تقرير أمريكي يكشف مخطط آل سعود بشأن "أرامكو" بعد تخصيص أسهمها



التغيير

كشف تقرير أمريكي متخصص عن مخططات آل سعود تجاه عملاق النفط "أرامكو" بعد بدء تداول أسهمها في سوق الأسهم السعودية، الأربعاء الماضي.

وأكد التقرير أن آل سعود يتدافعون وبقوة عن الوضع المالي لعملاق النفط العالمي أرامكو، وسط تحديات السوق المتزايدة، وإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى استمرار ارتفاع القيمة السوقية للشركة التي تسيطر على نحو 15% من موارد النفط في العالم.

وأوضح التقرير الصادر عن "معهد بيكر" التابع لوزير الخارجية الأمريكي السابق جيمس بيكر، أن هدف المملكة بالوصول إلى تقييم يبلغ ترليوني دولار تحقق بسهولة وسرعة، وأن التحدي الأساسي الآن هو الحفاظ، ودعم هذا المستوى في المستقبل.

وقال التقرير: "إن تركيز آل سعود بهذه الطريقة القوية على الوصول الى تقييم سوقي بقيمة ترليوني دولار يدل على أن القادة السعوديين سيتخذون خطوات لتحقيق هذا الهدف والدفاع عنه في المستقبل، خاصة أنه في أي شركة كبرى يتوقف سعر السهم على الشعور بالثقة والاطمئنان من قِبل المستثمرين وأداء الشركة نفسها".

وكان ولي عهد آل سعود محمد بن سلمان، قد أكد أن قيمة أرامكو تتخطى التريليوني دولار في أكثر من مناسبة بعد إعلان توجه الدولة لطرح أسهمها في البورصات العالمية قبل تغيير الخطة وطرحها في البورصة المحلية، ووجد تقييم "بن سلمان" انتقادات ومعارضات كثيرة ولكنه يسعى جاهدًا لإثبات صحة رأيه.

ولفت التقرير إلى أن آل سعود "وضعوا ثقلهم" في عملية التخصيص الجزئي لأرامكو، لأنها تأتي في إطار دعم برنامج التحول الاقتصادي الذي يعتبره محمد بن سلمان، حاسمًا وضروريًّا لتحقيق مستقبل أفضل للمملكة، بعيدًا عن تقلبات أسواق النفط العالمية.

ورأى التقرير أن آل سعود الذين وافقوا على خفض 400 ألف برميل يوميًّا من حصتهم الحالية في اجتماع الأسبوع الماضي، يواجهون تحديات كثيرة في إستراتيجية الدفاع عن مركز أرامكو المالي، بما فيها الزيادة الحادة في إنتاج النفط الصخري بالولايات المتحدة في السنوات الأخيرة.

واختتم التقرير المتخصص بقوله: "السؤال هو هل سيواصل آل سعود دعم أرامكو بنفس القوة من خلال العمل على رفع أسعار النفط باستمرار، حتى وإن كان ذلك على حساب إنتاجها وحصتها في السوق؟".